

الشكر _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبيتي في الله معاشر المصليين الى اولئك الذين لا يرون الا الظلام الى اولئك الذين لا يرون الا الظلام فامتلأت قلوبهم حزنا وتشاؤما وعدم ابصار وعدم فرح وعدم سرور - 00:00:00

الى اولئك الذين سلطوا الاضواء على الشؤم والتشاؤم فاختلطات قلوبهم عبادة عظيمة فكفرت بها السننهم ولم تظهر على جوارحهم الى ذلك الغريب الى ذلك الشديد الى ذلك الطريق الى ذلك الفقير - 00:00:25

الى ذلك المسكين الى المريض الى المحزون الى المكلوم رسالة اسلط فيها رسالة اسلط فيها الضوء على تلك الزوايا المخفية في حياتك الا تلوك الجوانب المظلمة والتي سيطر الشؤم والحزن على قلبك لانك لا تراها - 00:00:54

كمنعم ولكنك لا تشكر ولا تدري ايها الحبيب كلامي سيكون عن الشكر الى كل من سمعتم او صافهم من اهل الاحزان والاسقام والامراض والفقر والابتلاءات اننا منعمون وربى اننا منعمون. ولكننا لا نشعر ولاننا لا نشعر. صرنا لا نشكر والله المستعان - 00:01:23

اي نعم هذه التي تتكلم عنها ايها الخطيب اي نعم هذه؟ ونحن نرزع تحت الفقر والظلم والضلال واليأس والامراض والاسقام والجوع والاحتلال. اننا منعمون لكننا لا نسول لا نسلط الضوء - 00:01:56

على تلك النعم ايها الاحبة الكرام. لذا ساحاول جاهدا في هذه الخطبة يا كرام ان نسلط الضوء على نعم قد لا تستشعرها والله وقد لا تدرك فضلها وقيمتها. لذا لعلك تكفر بها وانا لله - 00:02:19

وانا اليه راجعون. فما هذه النعم؟ النعمة الاولى. ارعني قلبك وسمعيك. ايها المنعم النعمة الاولى نعمة التوحيد وصفاء العقيدة ايها المسلم ايها الموحد يا من سلم لك توحيدك وصفت لك عقيدتك فافردت الله بالعبادات ما تعلق قلبك بحجر - 00:02:40

وما توجه قصتك الى شجر. ما عبدت في حياتك الا الله انها نعمة وربى لا تضاهيها نعمة ابدا يا مسلم يا من توحد الله جعلك الله من الموحدين او جددري ماذا يعني انك موحد؟ انك الوحيد الناجي يوم القيمة - 00:03:08

حينما يتسلط الناس في نار جهنم فيسلم الموحدون لسلامة توحيدهم. يا مسلم هل استشعرت معی انك ان اذنبت واسرفت نفسك وقصرت خطاك وسلم لك توحيدك توحيد صاف لا يعرف الا الله. فلا ولی ولا قبر - 00:03:35

ولا مقام ولا ضريح. عقيدة صحيحة صافية سليمة مع الذنوب والمعاصي يقول لك الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:04:00

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فايها الحبيب والله سنتشعر جميعا يوم القيمة. يوم يتسلط المشركون فيخلون في نار جهنم. وينجووا الموحدون سنتشعر قول ربنا فسبحانه ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - 00:04:23

يا كرام ربكم سبحانه يخاطب اهل التوحيد الخلص. فيقول لهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنة اولئك عنها مبعدون يوم تأتي جهنم لا تغطي وزفير يوم تأتي جهنم لها تغطي وزفير. فيتساقط فيها المشركون وانتم تنتظرون وربك يقول - 00:04:48

ان الذين سبقت لهم منا الحسنة اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيتها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفقر. لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. ايها الموحد - 00:05:18

هذا يومك الذي توعد باذن ربك جل في علاه. اي نعمة اكبر من هذه؟ فلتذهب الدنيا كل الدنيا وليس لك توحيدك والنعمة الثانية احبيتي في الله نعمة السنة واتباع النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:05:44

ايها الاحبة الكرام ان الذي يتأمل في حال المسلمين عبر العصور والازمنة ويرى التفرق والتشرد ويسمع النصوص المعصومة. من كلام

ربنا جل في علاه وكلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. عن المغيرين المحرفين المبدلين. الذين يتنكرون طريق النبي صلوات -

00:06:05

ربي وسلامه عليه ان الذي يسمع بقلبه لا باذنه حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. في البخاري
ومسلم. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ويكون من من يتبعون النبي - 00:06:32

صلوة ربي وسلامه عليه. يسرون على السنة مقتفيين اثار محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. تقبل اعمالهم يقبلون يوم
القيامة باعمال مقبولة تدرؤن على من يقبلون ومن اي شيء يشربون؟ انهم يقبلون على محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه.
ويشربون من حوضه صلى - 00:06:52

الله وسلم. لم؟ لأنهم كانوا من اهل سنته. الذين اتبعوا اثاره. فتخيل معي ايها الحبيب ايها المسلم السندي والذي تستشعر معي كلمة
الامام احمد رحمة الله حينما كان يسمع من يقول الحمد لله على نعمة - 00:07:20

يقول والسنة تخيل معي انك تتوجه الى القبور او انك تلبس الصليب. او انك يهودي او مشرك او ملحد اووثني. وتخيل معي لا قدر
الله انك تتهمن حائشة بالزنا - 00:07:40

وتقول عن كلام الله مخلوق تخيل معي انك تعطل صفات رب العزة والجلال. تخيل معي ان دينك وعباداتك طبل يضرب ومزمار تعزف
ترقص مختلطا النساء. بنسوة سكر تزعم انه محبة وعشق للله. وانا لله وانا اليه راجعون. اي نعمة - 00:07:59

اعظم من ان تفارق الفرق كلها لتنتمسك بهدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذي قال عند الترمذى بسند صحيح افترقت اليهود
على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على ثنتي وسبعين فرقة. وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - 00:08:24

كلها في النار الا واحدة من هي يا رسول الله؟ قال ما كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. انهم يا كرام اهل السنة والجماعة. فاي
نعمه اعظم من ان تكون مسلما من اهل السنة والجماعة الذين يتبعون اثار النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فيفوزون - 00:08:47

الفردوس الاعلى من الجنة جعلنا الله واياكم منهم انه ولد ذلك والقادر عليه بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه
من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعت واستغفر الله. العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطير - 00:09:11

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه
وستته اقتفي. وبعد احبتني في الله النعم كثيرة والمقام لا يتسع - 00:09:31

من النعم التي لا تستشعرها. وسل من فقدتها سل بلسان قلبك من فقدتها. ل تستشعر الم فقدتها والله المستعان. نعمة العافية ايها الفقراء
المساكين يا من تقطعت بكم السبل وضاقت عليكم الدنيا بما رحبت. لكن الله عافاكم - 00:09:51

في اسماعكم وابصاركم وابدانكم ها انتم تصلون الجمعة وتذكرون ربكم جل في علاه ان نعمة العافية يا كرام نعمة عظيمة جليلة القدر
لا يستشعر قدرها الا من فقدتها والله المستعان. لذلك ايها الاحبة الكرام نحن منعمون نحن نرى ونسمع ونبصر ونمسي - 00:10:14

نقضي حاجتنا بانفسنا. نحن ايها الاحبة الكرام عندنا نعم ونعم كثيرة. لكننا لا نرى النعمة الا في المال لكننا لا نرى النعمة الا في المنصب
والله المستعان. ايها الاحبة الكرام يقول حبيبكم كما في حديث عبدالله بن محسن. عند الترمذى وابن ماجة - 00:10:40

في سند حسن البنا رحمة الله. قال صلوات ربي وسلامه عليه. من اصبح منكم امنا في سربه معافا في بدنـه. عنده قوت يومه
فكأنما حيزـت له الدنيا استشعر هذه النعم - 00:11:00

حتى تشكر ربـك جـل في عـلاه المنـعم سبحانـه وتعـالـي. لذلك احـبـتـي في الله من اـدرـكـ هـذـهـ النـعـمـ واستـشـعـرـ نـعـمةـ العـافـيـةـ وـغـيـرـهـاـ منـ النـعـمـ
والله ليـشكـرـنـ ربـهـ سبحانـهـ وـتعـالـيـ اـخـرـجـ ابنـ حـبـانـ - 00:11:18

في كتابه الثقات في ترجمة ابي قلابة الجرمي. تلميذ ابن عباس رضي الله تعالى عنـهمـ. بـسـنـدـهـ عنـ محمدـ بنـ عبداللهـ يقولـ محمدـ هذاـ
يا كـرامـ خـرـجـتـ مـرـابـطـاـ إـلـىـ السـاحـلـ وـكـانـ رـبـاطـنـاـ عـرـيشـ مـصـرـ فـمـرـرـنـاـ بـتـلـةـ فـيـهـ خـيـمـةـ فـسـمـعـتـ صـوـتاـ منـ - 00:11:37

الخيـمةـ يـقـولـ اللـهـمـ أـوزـعـنـيـ أـحـمـدـكـ حـمـداـ أـكـافـيـ فيهـ شـكـرـ نـعـمـتـكـ التـيـ انـعـمـتـ وـفـضـلـتـيـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ خـلـقـتـ تـفـضـيـلاـ. يـدـعـوـ رـبـهـ انـ
يعـيـنـهـ انـ يـحـمـدـهـ حتـىـ يـشـكـرـهـ جـلـ فيـ عـلاـهـ. قالـ فـلـمـاـ دـخـلـنـاـ خـيـمـةـ مـتـبـعـنـ الصـوـتـ رـأـيـنـاـ رـجـلـاـ مـقـطـعاـ - 00:11:59

والارجل ثقيل السمع والبصر يقول محمد بن عبدالله قلت يا هذا اي نعمة انعم الله بها عليك حتى تشكره عليها اي نعمة هذه مقطعة
الاطراف ثقيل السمع والبصر قال يا عبد الله - 00:12:25

والله لو ارسل الله علي نارا من السماء فاحرقتنى وامر الجبال فدمرتني وامر الارض فابتلعتنى والبحار فاغرقتنى فانني لا اوافي شكر
نعمتي اللسان. هذا الذي اذكره به لو ان الله صنع به كل هذا. ثم ترك له لسانه فقط - 00:12:47

ل كانت نعمة اللسان عظيمة عنده. قال فتعجبت من حاله. فقلت له هل لك من حاجة؟ قال نعم غلام كان يخدمني. خرج منذ ثلاث ولم
يعد قال فنظرنا في امر الغلام وبحثنا عنه فوجدنا اوصاف الغلام في اشلاء افترسها السبع. فاسترجعنا وقلنا - 00:13:18
كيف نخبر هذا الرجل؟ قال فعدت فتذكرت قصة نبي الله ابوب ع عليه السلام؟ قال
بل ابوب قال ماذا صنع الله به - 00:13:41

الم يأخذ اهله وما له قال بلى قلت فكيف وجده؟ فقال مجد الاطراف قال صابرا شاكرا قال محمد بن عبدالله قلت ولم يرضي الله
منه بذلك حتى استوحش منه اقرباؤه واهله. بهذه الناس - 00:13:58

قال فقلت فكيف وجده؟ قال صابرا شاكرا. قلت ولم يرضي الله منه بذلك. حتى صار عرضا لمار الطريق. كان الناس يتكلمون عن
ابوب عليه السلام صلي عليه الله وسلم. قال قلت فكيف وجده؟ قال صابرا شاكرا حامدا. فقلت يا عبد الله ان غلامك الذي -
00:14:19

طلب قد افترسه السبع قال فاسترجع وحمد الله ثم شهق شهقة فمات. قال فسجنته وجلست عند رأسه مرت بي جماعة. عرفوا ان
هذا ابو قلامة تابعي جليل من من تلاميذ ابن عباس قال فغسلناه وكفناه ودفناه. فلما جن علي الليل نمت فرأيته - 00:14:42
يا كرام يقول هذا محمد بن عبد الله فرأيت ابا قلابة في روضة من رياض الجنة عليه حل من حل الجنة. فقلت يا فلان المست
بصحي؟ قال نعم وهو يتلو قول الله سبحانه سلام عليكم بما صبرتم - 00:15:07

فنعم عقبى الدار قلت المست بصحي؟ قال نعم فقال ماذا صنع الله بك؟ قال ما ترى ثم قال ايها الاحبة الكرام هذا الذي رأه في المنام
ان لله درجات ان لله درجات لا تناول الا بالصبر عند البلاء - 00:15:27

والشكرا عند الرخاء مع مراقبة الله في السر والعلن مع مراقبة الله في السر والعلن فايها الموحد الموحدون فلتلهج المستتنا بشكر الله
سبحانه. ذلك احبتى في الله ان العبد ان لم يشكر فالنعم ان لم تشكر - 00:15:49
وان شكرت قرت الم يقل ربك سبحانه لئن شكرتم لازيدنكم كم نعمة انعم الله بها عليك؟ نعمة ولد نعمة مال نعمة عافية نعمة السلام
دين وتوحيد واستقامة. فما حمدت الله عليها وما اقررت بفضله عليك - 00:16:11

فماذا حصل يا كرام؟ فرت هذه النعم لان النعم كما قال ربى سبحانه لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. ذلك احبتى
في الله ان العبد الذي لا يشكر الله عبد كافر كافر بنعم الله سبحانه - 00:16:33

وتعالى عليه. فترضى ايها الحبيب الذي سلم الله لك كل ما تحب ولم يسمع الله منك شakra بالقلب ولا شakra على اللسان ولا شakra على
جوارح فان سئلت كيف حالك قلت اقبح العبارات واسعن الكلمات ولا يسمع منك حمد وشكرا لله - 00:16:53
في علاه جعلنا الله واياكم من عباده الحامدين الشاكرين الذاكرين. انه ولی ذلك القادر عليه - 00:17:17